المحاضرة السابعة: ملاحظة التدريس و ادوات التفاعل الصفي:

أ) طبيعة ملاحظة التدريس:

1- تعريفها :

عرف عاقل (1979م, ص77) الملاحظة بأنها : "الفحص المنتبه (التحليلي) للوقائع و الحوادث كجزء من عملية البحث العلمي" .

كما وضحت هايمان (Haiman) (1983م، ص381) نقلا عن موريس كوهين (Morris Cohen) بأن "كل ملاحظة أو تسجيل يكون محصورا في جزء ما من أجزاء عملية تجري، وأن أفضل ما تحصل عليه هو شرح لشيء مرئي من الخارج من وجهة نظر معينة في وقت معين".

كما أكد ذلك كل من اللقاني وفارعة (1985م، ص176) بالنتائج التي توصل اليها بعض الباحثين في مجال التربية بأنه : لكي تكون ملاحظة أداء المعلم دقيقة و ذات دور فعال بحيث تحقق أهدافها، فلا بد أن نركز على جانب معين من جوانب التدريس أو سلوك معين من السلوكيات التي تحدث داخل حجرة الدراسة حتى يمكن تحديد نواحي القوة و الضعف بدقة في ذلك الأداء .

2- تطور أدوات ملاحظة التدريس :

أوضح اللقاني (1987م، ص77) إلى أن الاهتمام بأسلوب التحليل التفاعل اللفظي من قبل المربيين بدأ منذ سنة 1913م على يد ستيفانز (Stevans) (ص5) وأضاف حمدان (1404هـ) أنه في 1914م طور الأمريكي هورن (Huron) أداة لتحديد مشاركة الطلاب في الصف، وفي الثلاثينيات قام أندرسون وأستون (Anderson & Aston) بمحاولات جادة لتطوير أدوات مقننة لملاحظة التدريس.

وأشار فلاندرز (1406م، ص76) أن اندرسون و زملاؤه (1946م) قاموا بتصنيف سلوك المعلم اللفظي إلى نوعين هما : السلوك المتسلط، والسلوك غير المتسلط وقد دلت النتائج على أن سلوك المعلم يؤثر تأثيرا مباشرا على سلوك الطلاب، وأن المعلم الغير متسلط يولد لدى الطلاب حب التعاون والرغبة في الاشتراك في المناقشات والأعمال الجماعية.

كما أوضح حمدان (1404هـ، ص77) أنه في عام 1943م قام ثلاثة مربين هم لورين وليبيت وواين بإخراج ثلاثة أنواع من أدوات ملاحظة السلوك، وهي: السلطوي، الديمقراطي العادل، السائب أو الفوضوي، وفي عام 1949م خرجت أداة لجون ويثول التي ركزت على سبع عناصر من سلوك المعلم نحو الطلاب وهي: التعزيز، القبول، المساعدة على حل المشكلات، الحيادية، التعليمات، التوبيخ، تبرير المعلم لسلطته .

وفي عام 1956م أوضح فلاندرز(1406هـ، ص79) أن كوجاك قام بدراسة قامت واشتملت ثلاثة مقاييس وهي: مقياس لتقدير شعور الطلاب نحو المعلم، مقياس لتقدير أداء الطلاب لأعمالهم المدرسية الضرورية، مقياس لتقدير أداء الطلاب لأعمالهم المدرسية الاضافية (ص79)،كما أضاف حمدان (1404هـ، ص78) أنه في الخمسينات قام روبرت بلنر بادخال عامل الوقت في أداة لملاحظة التفاعل بين المجموعات و في نهاية الخمسينات قام فلاندرز بتطوير أداة التفاعل اللفظي التي تعتبر أشهر البطاقات و أكثرها استعمالا في الملاحظة.

وحدد المفتي (1993م، ص17) أسباب استخدام و شيوع الملاحظة المنتظمة كأسلوب لدراسة العوامل المرتدة في الصف نظرا للإدراك المتزايد بفشل الأساليب التقديرية ذات مراتب في تحديد مواصفات المعلم ذي الفعالية أو مواصفات التدريس الفعال، والحاجة لاستخدام أسلوب الملاحظة المنتظمة في المواقف التجريبية للتأكد من أن التدريس فيها يسير وفق شروط تلك المواقف ومحدداتها وفي محاولة تحسين إعداد المعلم بطريقة منظمة ودقيقة.

3_ أهدافها:

يرى حمدان (1419هـ،ص53)أن أدوات الملاحظة عموما وأداة فلاندرز خصوصا في قياس التدريس تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها :

1-تحسين مستوى و نوعية العلاقات الإنسانية بين المعلم و طلابه و بين المشرف و المعلم.

2-تحسين سلوك المعلم العام و تحفيزه ليكون سلوكا فعالا و متفوقا.

3-تحفيز المعلم على تنويع سلوكه و أساليبه التدريسية خلال الحصة الواحدة.

4-إرتفاع تحصيل الطلاب (غالبا) نتيجة تبني المعلم لأنواع السلوك الإيجابي و غير المباشر.

5-تزويد المعلم أو المشرف بأداة تحليلية وصفية يستطيعان من خلالها تحديد نقاط القوة أو الضعف في العمليات التدريسية اللفظية .

4-وظائف الملاحظة :

أوضح هايمن (Haiman) سنة (1983م، ص379) بأن وظائف ملاحظة التدريس هي :

1-تساعد المعلم في التعرف على نتائج تدريسه.

2-تساعد في عملية تقييم المعلم .

3-تزيد من إدراك المعلم و فهمه لمتطلبات عملية التدريس و واجباتها.

وأضاف المفتي سنة (1986م، ص20-21) على ذلك :

1-تساعد لإجراء البحوث الوصفية في مجال التدريس.

2-تساعد في تعديل وتوجيه السلوك والأنشطة المتنوعة الحادثة في غرفة الصف نحو الاتجاه المرغوب.

3-تستخدم لمعرفة مدى تأثير أداءات التدريس وأنشطته المختلفة على تعلم الطلاب كمّا وكيفا.

5-شروط الملاحظة :

ذكر بنجر سنة (1412هـ، ص32) بأن الشروط التي ينبغي توافرها في الملاحظة تتمثل بما يلي :

1-أن تكون المنظمة مضبوطة تقوم على التخطيط والوصف الدقيق وتسجيل السلوك تسجيلا منظما مع أكبر قدر من الظروف المحيطة به.

2-أن تكون الملاحظة مقصودة أي: ترمي إلى هدف واضح هو الاجابة عن سؤال معين أو تحقيق غرض معين.

3-ألا تتأثر بميول الباحث وعواطفه و انحيازه و أفكاره و ما يقوله عامة الناس.

4-ألا يتم تعميم النتيجة من ملاحظة حالة واحدة أو بضع حالات إلاّ بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة.

ب)أنواع وتصنيفات أدوات الملاحظة :

ذكر اللقاني سنة (1987م، ص5) نقلا من سيمون وبرير(Simon & Beware) أن عدد النظم المستخدمة لتحليل التفاعل حتى سنة 1970م قد بلغت (92) نظاما.

وقد أورد حمدان سنة (1404هـ، ص78-96) عدة تصنيفات لأدوات الملاحظة منها ما يلي :

1-حسب مجال السلوك الصفي: وتشمل أدوات ملاحظة التفاعل اللفظي وأدوات ملاحظة التفاعل غير اللفظي (الحركي والتنظيمي والإداري) ،وأدوات ملاحظة المحتوى المنهجي واستراتيجيات التعلم وأدوات ملاحظة الاتصال والتخاطب .

2-حسب التركيز السلوكي: و يقصد به السلوك الذي صدر من العاطفة مثل: قبول المشاعر تفهم الصعوبات، ملاحظة التركيز الاجتماعي الذي يحدد نوعية المتحدث أو جنسيته أو عرقه أو دينه أو العادات الاجتماعية.

3-حسب الغرض التربوي الذي تهدف إليه : وهي الأبحاث والتدريب والتعليم ولكن الأغلب يتركز على العنصريين الأولين حيث أكثر الأدوات تركز على عملية وصف طبيعة التدريس وعلاج السلبيات، أما جانب التقييم فعدد الأدوات فيه أقل من أدوات البحث والتدريس.

كما أورد المفتي سنة (1993م، ص21) تصنيفا آخر لأنظمة الملاحظة يطلق على النوع الأول فيه نظام البنود (Category System) وتعتبر أداة فلاندرز أحد هذه الأنواع، أما النوع الثاني من أنظمة الملاحظة فهو نظام العلامات (Sing System).

ويركز نظام البنود على ملاحظة مظهر من مظاهر السلوك التدريسي، فيركز على هذا المظهر ويقوم بتحليله إلى إجراءات يمكن أن يؤديها المعلم أو الطالب في هذا المظهر، ومن ثم وضع الإجراءات المتقاربة في مجموعة تعطى عنوانا رئيسيا يعبر عن جوهر تلك الإجراءات، مثل : اللقاء وهو "تقديم المعلم للحقائق أو المفاهيم أو النظريات أو المعلومات" تصنف جميعا ضمن بند اللقاء (المفتي 1993م، ص22) .

بينما يتمثل نظام العلامات في ملاحظة مجموعة من مظاهر سلوك التدريس دون الاهتمام بمظهر واحد فقط ،حيث يتم تحديد مظاهر السلوك وتعريف كل الأداءات التي تتضمنها إجرائيا في عبارات قصيرة تمثل كل مجموعة منها مظهرا من مظاهر السلوك التدريسي ،وتوضع هذه العبارات في صيغة السلوك في الزمن المضارع (يسأل-يكتب-يوجه) مثال : - يسأل المعلم أثناء الدرس. - يسأل المعلم بعد انتهاء الدرس. - يسأل المعلم أسئلة شفهية . - يسأل المعلم أسئلة كتابية.

ويوضع مكان كل عبارة مكان لوضع علامة تدل على حدوث الأداء، أو عدمه دون اعتبار لتكرار حدوث السلوك، وذلك نجد أن نظام العلامات قد يشتمل على قائمة كبيرة من العبارات في حين أن نظام البنود يستلزم وجود عدد غير محدود من البنود (المفتي ،1993م، ص32).

ج) أنواع الملاحظة :

قد مييز هايمان (Haiman) سنة (1983م, ص384) بين نوعين من الملاحظة و هما : الملاحظة الرسمية و الملاحظة غير الرسمية .

1-الملاحظة الرسمية : و هي الملاحظة التي تهتم بقياس السلوك الملاحظ حيث أن أداة الملاحظة تضمن أن تكون الملاحظة منظمة و مؤدية إلى المعلومات ،كما أن الملاحظ يسجل ما يرى طبقا لقواعد مقررة.

2-الملاحظة غير الرسمية: وهي الملاحظة التي لا تهتم بقياس السلوك الملاحظ أو التقدير الكمي له.

أما المفتي سنة (1986م، ص10) فقد أطلق على تلك الملاحظة اسم " الملاحظة المنتظمة " وقد عرفها نقلا عن أوبر(1971م، Ober) بأنها : "الأسلوب الذي عن طريقه تتم ملاحظة المعلم في فترات معينة أثناء تدريسه باستخدام نظام أو نظم الملاحظة ذات منهج محدد مسبقا".

ثم أضاف أن هذا النوع من الملاحظة يتيح تنظيم وتنسيق وتصنيف ما تم تسجيله من إجراءات وأحداث لفظية ، وهي الألفاظ التي تأخذ أقل فترة زمنية مثل : ماذا؟. أحسنت، جيد وتكرار حدوثها وبالتالي القدرة على تقويم الجانب الذي تمت ملاحظته (ص37) .

ثم أشار هايمان (Haiman) (1983م، ص385) إلى أن الملاحظة الرسمية أفضل من الملاحظة غير الرسمية نظرا لإيجابياتها المتعددة و من أهم إيجابياتها :

1-أنها تعطي نتائج وتقديرات كمية موضوعية يمكن الاعتماد عليها والاطمئنان على صحتها بدرجة كبيرة.

2-أنها تزود كلا من الملاحظ والمعلم الملاحظ بنتائج وملاحظات ذات قيمة وأهمية بالغة من أجل تحسين الأداء التدريسي.

لذلك كانت الملاحظة الرسمية للتدريس أكثر استخداما في عملية التقييم، وقد حث رتشي (1986م، ص95) المعلمين على مداومة ومتابعة الملاحظة وتحليل أدائهم التدريسي ،حتى يمكن معالجة وتحسين ما يظهر في ذلك الأداء من قصور وضعف.

كما دعا إلى ذلك أيضا الزيود و آخرون (1989م، ص191) باعتبار المتعلم مركز العملية التعليمية فهو يتأثر بكل من المنهج وأداء المعلم، غير أنه يتأثر بشكل أوضح بسلوك المعلم داخل الصف ، ذلك السلوك الذي يختلف من معلم إلى آخر ، و الذي يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتعديل للوصول إلى أرقى المستويات ،حتى يكون التأثير على المتعلم أكثر إيجابية ،ولا يتم ذلك التعديل إلا بملاحظة المعلم داخل الصف ملاحظة موضوعية دقيقة بتطبيق أداة مناسبة مقننة لتحديد نواحي الضعف والقوة في أداءه ، وفي التفاعل بينه وبين طلابه ، ومن تقويم ذلك الأداء بتعزيز وتدعيم نواحي القوة و معالجة وتحسين نواحي الضعف.

ويعتبر أسلوب تحليل أنماط التفاعل اللفظي للمعلم من الدراسات التي تعتمد اعتمادا كليا على ملاحظة التدريس داخل الصف كما أشار إلى ذلك اللقاني وفارعة (1985م، ص183) وذلك لأنه يعتمد على تسجيل كل الاستجابات اللفظية من جانب المعلم أو الطلاب، بهدف التعرف على نمط التفاعل اللفظي السائد. كما أنه يمكن من خلال استخدام هذا الأسلوب أن يتعرف المعلم على مدى التوازن بين حديثه وحديث الطلاب، على اعتبار أن حديث المعلم يمكن أن يشجع الطلاب على الاستجابة ، كما أن استجابات المعلم يمكن أن تشجع الطلاب على التحدث.

د)الاستعمالات التربوية لأدوات الملاحظة:

أوضح الفتى (1986م، ص 20) أن أدوات ملاحظة التدريس تهدف لمعرفة مدى تأثير أدوات التدريس وأنشطته المختلفة على تعلم الطلاب كما وكيفاً، كما أنها تساعد في تعديل وتوجيه السلوك والأنشطة المتنوعة الحادثة في غرفة الصف نحو الاتجاه المرغوب.

كما أشار اللقاني وفارعه (1985م، ص183) إلى أن أسلوب أنماط التفاعل اللفظي للمعلم يعتمد اعتمادا كليا على ملاحظة التدريس داخل الصف، ويعتمد على تسجيل كل الاستجابات اللفظية من جانب المعلم والطالب بهدف التعرف على نمط التفاعل اللفظي السائد.

وأورد حمدان (1404هـ، ص98) أهم استعمالات أدوات الملاحظة فيما يلي:

1. **الأبحاث التربوية:** حيث تنوعت أدوات الملاحظة من حيث اختصاص في المجال السلوكي أو النفسي أو اللفظي، وهذا يجعل الكثير من الباحثين يجدوا أدوات تتناسب مع البحوث التي يقومون بها، ويستخدمون هذه الأداة لتجريب الأساليب والطرق المناسبة لتحقيق أرقى مستوى للتعلم.
2. **توفير وتطوير الظروف البناءة للتعلم:** حيث إن المعرفة بأهم العناصر المؤثرة في التدريس سلبا أو إيجابيا تحفز المعلم وكل من له مسؤولية عن التدريس ليقوم بتوفير أو تعديل العناصر الإيجابية ، وتخفيف العناصر سليبة التأثير.

وهو ما أكده المفتي (1986م، ص 37) من أن أدوات الملاحظة تتيح تنظيم وتنسيق وتصنيف ما تم تسجيله من أحداث لفظية وتكرار حدوثها ، وبالتالي القدرة على تقويم الجانب الذي تمت ملاحظته.

3. **الاشراف عل التدريس:** حيث أورد حمدان (1404هـ، ص98) بأن الهدف من استخدام أدوات الملاحظة في الاشراف التربوي هو تزويد المعلمين بتغذية راجعة بخصوص كفاية تدريسهم، وما يتخلله من استراتيجيات ، كما أن تنوع أدوات الملاحظة يعطي الإشراف التربوي القيمة الفاعلة في التأثير على عوامل التدريس، وأن هناك أدوات الملاحظة لجميع التخصصات الإنسانية والعلمية، وهذا يعطي القوة في التأثير على المعلمين وتوجيههم.

4. **تدريب المعلمين:** أشار حمدان (1404هـ، ص98) إلى أن المعلمين الذين يتم تدريبهم على واحدة أوأكثر من أدوات الملاحظة يكونون أكثر قدرة على إظهار سلوك التدريب المطلوب من زملائهم الذين لم يتعرضوا لمثل هذا التدريب.

وحدد الفتى (1993م، ص 21) أغراض استخدام الملاحظة المنتظمة بالنقاط التالية:

أ. وصف جوانب معينة من سلوك تدريس المعلم أو الأنشطة المختلفة داخل حجرة الدراسة أثناء المواقف الفعلية للتعليم والتعلم، ومقارنتها بجوانب محددة مسبقا يفترض حدوثها، أي: وصف ما هو كائن، ومقارنته بما ينبغي أن يكون.

ب. مراقبة وضبط وتنظيم الأنشطة التعليمية داخل حجرة الدراسة ، وذلك عندما يراد تكوين عادات جيدة في التدريس لدى المعلمين أو عندما يقرر منهج مطور لتدريسه.

ج. اكتشاف العلاقة بين جوانب سلوك التدريس أو أنشطة حجرة الدراسة، وبين متغيرات تتعلق بتعلم الطلاب، ولعل هذا يعتبر من أهم أغراض استخدام أسلوب الملاحظة المنتظمة.

هـ)اقتراحات لتحسين الثبات بالنسبة للملاحظ:

أوضح فلاندرز (1402هـ، ص17) أن الخطوة الأولى في تدريب الملاحظ على أداة الملاحظ التي قام بتصميمها هي الحفظ والاستظهار الكامل لأقسام الأداة ، بعد ذلك يمكن للملاحظ أن يستجيب بطريقة تلقائية، وينبغي على الملاحظ أن يمارس عملية التدريب بتصنيف العبارات عن طريق السماع من أشرطة مسجلة لمواقف تعليمية مختلفة من حجرات الدراسة.

وأعطى فلاندرز (1402هـ، ص17) بعض الاقتراحات لتحسين درجة الثبات بالنسبة للملاحظ، وتتمثل فيما يلي:

1. في بداية تدريب الملاحظ على تصنيف الكلام، ونسبته إلى القسم المناسب من نظام فلاندرز يجب أن يقوم إثنان أو ثلاثة من الملاحظين بالتسجيل من شريط مسجل واحد مدته خمس عشرة دقيقة، ومن ثم بعد ذلك يقوم الملاحظون بمناقشة أوجه الخلاف مستعينين بإمكانية إعادة سماع التسجيل.

2. هناك طريقة أخرى مشابهة لتحسين درجة ثبات الملاحظ، وهي: أن يقوم إثنان أو ثلاثة من الملاحظين بالتسجيل القصير عن طريق وضع رقم مناسب للقسم المناسب، وتتم هذه العملية بواسطة التسجيل بصوت مرتفع، وفي حالة عدم الاتفاق يمكن إعادة التسجيل ومناقشة أوجه الاختلاف بقصد التوصل إلى حل مناسب.
3. يستطيع الملاحظ أن يقيس مدى ثبات تسجيله عن طريق قيامه بالتسجيل من شريط كامل بمفرده، وبعد انتظاره فترة من الزمن يقوم بالتسجيل من نفس الشريط مرة ثانية، ومن ثم يقارن التسجيل الأول بالتسجيل الثاني للوقوف على مدى المطابقة بين التسجيلين.

و) المسلمات التي تتعلق بالتفاعل اللفظي:

حدد اللقاني (1987م، ص13) بعض المسلمات التي تتعلق بالتفاعل اللفظي:

1. أن اعتماد المعلم في التدريس على الإلقاء من جانبه، والاستماع من جانب الطلاب لا يفسح المجال للتفاعل اللفظي بين الجانبين بالقدر الكافي، وبذلك تكون عملية الاتصال من طرف واحد.
2. أن نجاح المعلم في إدارة التفاعل اللفظي بينه وبين الطلاب يتيح الفرص لهم لأعمال الفكر والمشاركة والتجاوب مع المعلم ، الأمر الذي يسفر عن عائد تربوي أفضل.
3. أن برنامج إعداد المعلم التي تولي اهتماما بنظام ملاحظة التفاعل اللفظي نظريا وعمليا تؤدي إلى ممارسات أفضل في مواقف التدريس.
4. أن أسلوب تحليل التفاعل اللفظي في التدريس ليس إلا أسلوبا للتعرف على النواحي الكمية والنوعية للسلوك اللفظي بين المعلم والطلاب، ومن ثم فهو لا يقيس كل جوانب الموقف التعليمي.

كما أشار جرادات وآخرون (1404هـ، ص100) إلى بعض الأنماط غير المرغوب فيها؛ لأنها لا تشجع على حدوث التفاعل الصفي، ومنها ما يلي:

- استخدام عبارات التهديد والوعيد.

- إهمال أسئلة الطلاب واستفساراتهم وعدم سماعها.
- فرض المعلم آراءه ومشاعره الخاصة على الطلاب.
- الاستهزاء أو السخرية من أي رأي لا يتفق مع رأيه الشخصي.
- التشجيع والإجابة في غير مواضعها ودونما استحقاق.
- استخدام الأسئلة الضيقة.
- إهمال أسئلة الطلاب دون الإجابة عليها.
- احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون إتاحة الفرصة للطلاب بالكلام.
- النقد الجارح للطلاب سواء بالنسبة لسلوكهم أم لآرائهم.
- التسلط بفرض الآراء أو استخدام أساليب الإرهاق الفكري.

وفيما يتعلق بطريقة التدريب المناسبة للمعلمين لتحسين أنماط السلوك الصفي يرى فلاندرز (1402هـ، ص88) أهمية إتاحه الفرصة لتجريب أنماط سلوكية مختلفة من خلال التدريب على الملاحظة، وذلك بجميع بيانات تحليل التفاعل اللفظي وجدولة المصفوفة المتتابعة للتفاعل اللفظي ومناقشة نتائج أنماط الاتصالات اللفظية، ويمكن أن يعمل كل إثنين من المعلمين مع بعضهما فيتبادلان الأدوار أحدهما يدرس والآخر يلاحظ.

ز)أسلوب المناقشة والتفاعل اللفظي:

أوضح الحصين (1408هـ، ص 117-118) بأن أسلوب المناقشة في التدريس داخل الفصل من الأساليب المحققة للاتصال المتعددة؛ لأنه يعتمد على الحوار المتبادل بين المعلم وطلابه وبين الطلاب ببعضهم بعضا، مما يجعله مجالا خصبا لحدوث تفاعل لفظي بين تلك الأطراف، لذلكم يتميز أسلوب المناقشة بجعل الطلاب طرفا إيجابيا مشاركا بحماس وفعالية، ويولد لديهم رغبة في التعلم، بالإضافة إلى الحصول على المعرفة عن اقتناع تام، وزيادة فهمهم لذاتهم بناء على مدى مشاركتهم وفعاليتهم في النقاش.

غير أن أسلوب المناقشة لا يكون ناجحا إلا إذا روعي في تطبيقه شروط وواجبات، وذكر يحيى والمنوفي (1429هـ، ص91) أن أهم تلك الشروط، ما يلي:

1- إتاحة الفرصة لكل طالب للاشتراك في المناقشة وإبداء الرأي والحلول، وذلك باتباع أسلوب منظم لإدارة المناقشة.
2- أن تكون المناقشة مع جميع الطلاب دون التركيز على فئة معينة دون أخرى.
3- الاهتمام بالطلاب الانطوائيين وتشجيعهم وحتهم على الاشتراك في المناقشة.
4- أن تكون أسئلة المناقشة قصيرة وواضحة بحيث تتضمن تعبيرات وكلمات معروفة لكل الطلاب.
5- الاهتمام بنوعية الأسئلة بحيث تدعو إلى التفكير لا التخمين.
6- الاهتمام بمستوى صعوبة الأسئلة بحيث تكون متوسطة الصعوبة تتلاءم مع المستوى العقلي والإدراكي للطلاب.
7- تعويد الطلاب على إتباع النظام في إعطاء الإجابة بحيث لا يتم إلا بعد استئذان المعلم.
8- تجنب الإجابات الجماعية لما تسببه من الفوضى وعدم التنظيم داخل الصف ،مما يؤدي إلى عدم الاستفادة من الدرس.
9- تعزيز وتدعيم الإجابات الصحيحة وعدم السخرية أو الاستهزاء من الإجابات الخاطئة مراعاة لمشاعر الطلاب.

وأضاف العاني (1407هـ، ص77-79) إلى الشروط السابقة ما يلي:

1- تشجيع الطلاب على المشاركة في مناقشة التجارب والملاحظات والاستنتاجات.
2- الاهتمام بأسئلة الطلاب واستفساراتهم وملاحظاتهم وأفكارهم وما يقترحونه داخل الصف من مشكلات علمية.

ح) **أدوات التفاعل الصفي** :

1)التطوّر التاريخي لأدوات الملاحظة: التدريس هو عملية تواصل بين المعلّم والمتعلّم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى.

حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى، لذا فالتدريس نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وللتعرّف على مدى كفاية التدريس في تحقيق الأهداف التربوية، فلا بدّ من تناول مختلف العوامل والمؤشرات والعمليات والنتائج التي يتفاعل فيها المعلّم مع الفئة المشرف على تعليمها، وتختص أدوات الملاحظة بمشاهدة التدريس (سلوك المعلم أو الطلاب، أو نماذج تفاعلهما معًا، أو مزيجًا من الثلاثة جميعًا) من أجل وصف ما يجري، وتسجيل سيناريوهاتها للاستفادة منها بعد دراستها وتحليلها في وضع القرارات الخاصة بتوجيه سلوك المعلم والتدريس وتطويرهم نحو الأفضل.

وترجع بدايات الأصول الحقيقية لأدوات الملاحظة المنظمة إلى بدايات القرن العشرين، فقد طوّر المربي الأمريكي "هورن" عام 1914 أداة لتحديد مشاركة الطلاب في الصف.

وفي عام 1935 طوّر "رايت ستون" أداة لملاحظة تحفيز المعلّم لطلابه و استجاباته لهم، وتشجيعه لمساهمتهم في التعلّم، أو تثبيطه لمشاركتهم، ثم طوّر أداة أخرى تتكوّن من فئات سلوكية تخص مبادرات الطلاب، وفضولهم ونقدهم، وتذكرهم وتحملهم لمسؤوليات التعلم.

وفي عام 1939 طوّر "أندرسون" أداة منظمة لملاحظة المناخ الاجتماعي للصفّ، من خلال التركيز على سلوك المعلّم السلطوي، والراشد السويّ.

وعلى هذا الأساس طوّر كلّ من "لوين" و"ليبت ووايت" عام 1943 أداة تضم ثلاثة أنواع من السلوك، السلطوي والديمقراطي العادل ثم السائب، وفي عام 1949 قام "جون ويثول" بتطوير أداة لقياس المناخ العاطفي الاجتماعي للغرف الدراسية ، ركّز فيها على سبعة أنواع من سلوك المعلّم، التي يمكن استخلاصها من عباراته التالية خلال التدريس:

-عبارات تعزيز الطلاب ومساعدتهم.

-عبارات المساعدة على حل مشاكل الطلاب.

-عبارات قبول وتوضيح ما يبديه الطلاب.

-العبارات الحيادية (لا لصالح الطلاب ولا ضدّهم).

-عبارات التعليمات والتوجيهات المباشرة.

-عبارات التوبيخ والتأنيب والاستنكار.

-عبارات تعزيز المعلم لنفسه، وتبرير موقفه أو سلوكه.

وفي بداية الخمسينات طوّر "روبرت بيلز" أداة لملاحظة أساليب تفاعل المجموعات الصغيرة، وكيفية الاتصال بين أفرادها، وأدخل عامل الوقت وفتراته التكرارية في ملاحظة سلوك المعلّم وتسجيله.

وفي نهاية الخمسينات وبداية الستينات طوّر " فلا ندرز" أداته الخاصة بملاحظة التفاعل اللفظي الصفي (عبد الرحمن السفاسفة، 2005، ص358)